

شرح أصول السنة للحميدي | المجلس الرابع

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فهذا هو المجلس الرابع المجالس تعليق على رسالة وصول السنة للامام ابي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي رحمة الله علينا وعليه -

00:00:00

قال رحمه الله وسمعت سفيان يقول الايمان قول وعمل ويزيد وينقص فقال له اخوه ابراهيم يا ابا محمد لا تقل ينقص فغضب وقال اسكت يا صبي بل حتى لا يبقى منه شيء. هذا تقدم لشره اليه -

00:00:29

لكن كأنه اشار الى شبهة من قال بعدم النقص ولها ذكر اه قصة سفيان مع أخيه. سفيان هو ابن عيين وابي عمران الهمالي الامام وهذا من اجل شيوخه ولها روايته عن سفيان هو ابن عبيبة اللي هو عبد الله ابن الزبير الحميدي -

00:00:49

وهذا مما يعرف به تمييز سفيانيين سفيان الثوري وسفيان ابن عبيبة مثل حميدي اذا اطلق سفيان فانه يريد ابن عبيبة وسفيان الثوري تلاميذه اقدم من تلاميذ سفيان ابن عبيبة قال -

00:01:14

لمن قول وعمل وزيد ينقص كما تقدم في الاadle فقاله اخوه ابراهيم هذا هو ابن عبيبة وله رواية كتب السنن وله اخوه. ابراهيم سفيان له اخوة له ابراهيم -

00:01:37

وعمران محمد وادم كما ذكر صاحب تعليب الكمال رحمة الله علينا وعليه. لكن بعضهم روايته في السنن مثل عمران وابراهيم ومحمد ذكره الحافظ تمييزاً وابراهيم وعمران فيه بعض اللين لكن الامامة -

00:01:52

والجالة والحفظ لسنة رسول الله سلم وروايتها الذي اشتهر امامته رحمة الله خصوصاً في مكة هو سفيان ابن عيين رحمة الله عليه سبع بعد مئة وتوفي سنة ثمان وتسعين له واحد وتسعون سنة لما مات رحمة الله عليه. ولها -

00:02:23

لما قال اخو إبراهيم لا تقل ينقص لأن هذه شبهة دخلت عليه من من قال مثل هذا القول وانه اذا نقص منه شيء بطل لأن هذا مما تقوله اه الخوارج وامثالهم وانه اذا نقص منه شيء كأنه ذهب ركنه فيبطل فاما ذهب بعضه ذهباً كله تقدم في كلام اهل -

00:02:48

للعلم انهم مجتمعون على انه يزيد وينقص لدلالة الكتاب في هذا وما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان هذا له حقيقة الايمان وهذا واقع لا في باب العمل متعلق بعمل الجوارح -

00:03:13

ارح ولا في باب العمل متعلق باعمال القلوب وهو اعظم ولا شك ان الصدق تصدق بالقلب. يختلف تختلف درجاته حتى يقر ويستقر. ولها -

00:03:28

حسن الظن بالله سبحانه وتعالى وحسن الرجاء مع الخوف هذه كلها اعمال من اعمال القلوب واهل العلم كما تقدم متفقون على هذه الاصول وانه قول وعمل قول باللسان وعمل واركان وكذلك -

00:03:53

اعتقاد بالجنان. وقال في ذلك فرق من فرق المرجنة وهم على درجات في هذا الباب. اظليم اه المرجنة وهم الجهمية الذين يقولون هو المعرفة وعلى هذا يكون ابليس مؤمن لانه عرف ربه -

00:04:15

عرفة ربه يقابلهم من يقول ان الايمان هو النطق وعلى هذا يدخل المنافقون لانهم يقولون بالسنتهم يشهدون ان لا اله الا الله هم جاحدون او هم كافرون بها باطننا لكنهم يظهرونها ظاهرا -

00:04:35

القول الفرقة الرابعة هو مرحلة الفقهاء مرحلة الفقهاء الذين يقولون هو باللسان اعتقاد القلب ومع ذلك لا يقولون بالعمل فهم يقولون بأنه اقرار باللسان وكذلك تصديق التصديق بذلك لكن لا يدخلون اعمال القلوب. لا يدخلون اعمال القلوب في

وجعلوها متميزة وقالوا ان الله سبحانه تميز بين العلم والايمان وهذا بين وكلام باطل وانه حين يقرن العمل بالايمان كسائر ما يقرن من هذه الاوصاف مثل ايمان والتقوى والبر والاحسان والاسلام والايمان. هذه اذا قرنت مع بعضها يكون وصف الاسلام - 00:05:36
اهم شيء وصف الايمان شيء وصف البر شيء وصف الاحسان شيء وحين تأتي هذه قرنت مع بعضها وان كانت متلازمة وداخلة في اصل الشيب اه حين تفترق يكون هذا له وصفه وهذا له وصفه لكن - 00:06:02
انها متلازمة ولا يمكن ان يكون الا بيقين القلب لا يمكن ليكون بيقين القلب آآ فهي متلازمة وكما في الاسلام والاحسان النبي عليه الصلاة والسلام عرف في حديث جبرائيل الايمان - 00:06:20

الاسلام والايمان والاحسان وصف باوصاف ومع ذلك وصف الايمان بخصال الاسلام في حديث وفد عبد القيس في حديث ابن عباس اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وادوا الحmos من المغرب - 00:06:40
وذكر امورا من امور الاسلام واركان الاسلام هذا يبين انها منه ولهذا كان العمل اه فيه العمل فيه آآ جزء منه ولازم له سواء قلت ركتنا او شرطا. فلهذا انكر عليه وقال اسكت يا صبي حتى لا يبقى منه شيء. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:55
من رأى منكم منكرا فليغيره فليمسنه قال وليس وراء ذلك من المحبة خردا اي من الايمان المتعلق بانكار المنكر فعلى هذا يكون زياداته ونقصه امران متلازمان لان كل شيء يزيد فهو ينقص وتقديم الاشارة الى ان الدليل دلت - 00:07:22
بالنص في بعضها بالنط على زيادته وبعضها بالنط على نقصه وما دل على الزيادة دال بالمفهوم على النقص. وما دل على النقص دال بمفهومه على الزيادة. وهكذا الدليل يصدق بعضها بعضا - 00:07:48

وتتألف تجتمع ثم قال رحمة الله مما هو اصل من اصول السنة اصل عظيم في هذا الباب قال والاقرار بالرؤبة بعد الموت انه كما قال عليه الصلاة واعلموا - 00:08:04

ان احدا منكم لن يرى ربه حتى يموت وقال سبحانه لما قال موسى عليه ربى ارمك قال لن تراني يعني في الدنيا ولكن انظروا الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تواري ثاني - 00:08:28
فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه جعله دكا وخر موسى صعقا تبين له انه لا يراه ان لا احد يستطيع رؤيته سبحانه وتعالى في الدنيا اه ولهذا جعل له - 00:08:43

اما واضح وهو التجلی للجبل وكيف خشي في هذا الجبل كيف بموسى عليه الصلاة والسلام؟ فاذا اصابه ما اصابه والاقرار بالرؤبة بعد الموت هذا محل اجماع من السلف. دلت على ذلك النصوص في كتاب الله سبحانه وتعالى. وهي نصوص - 00:09:04
صريحة وواضحة كالنصوص الصريحة في باب الكلام وباب الصفات وانها اه هذه الدليل تؤخذ كما قال سبحانه وتعالى وخطئ بها سبحانه وتعالى وعلى قول من خلا في هذا ان هذه النصوص لا يجوز اعتقادها - 00:09:28

ولا يجوز الاخذ بها وانها اعتقادها صرخ بعضهم بانه كفر. والعياذ بالله ومعنى ذلك انهم يقولون ان الرسول سكت يعني لو كانت هذه النصوص على ما يقول لك ان الواجب بيان ما يجب اعتقاده بل الرسول عليه الصلاة والسلام اكده معناها - 00:09:48
واكذ دلالتها في رؤيته سبحانه وتعالى من ظرب المثال الواضح في هذا كما شئت ان شاء الله في حديث جرير وحديث ابى هريرة في هذا الباب ولهذا قال والرؤبة بعد الموت وهو اعظم نعيم اهل الجنة - 00:10:14

نعميم الجنة يتنعمون بما فيها من القصور وما فيها من الانهار والاشجار وما يطعمون وما يشربون ويلتذبون هذا النعيم العظيم لكن نعيم اعظم من ذلك ولذة اعظم من ليست من جنس هذه اللذة مما هو يتناول بالأكل والشرب - 00:10:33
او يشاهد من سائل ما يشاهدونه في الجنة على الارائك ينظرون لكن ورؤية الواجبات وهو نعيم ولذة لقلوبي فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر اليه سبحانه وتعالى وسائل لذة النظر الى وجهك والشوق الى الاغاث لغير ظراء مظرة ولا - 00:10:57

المظلة كما الحديث الصحيح. ولهذا قال والاقرار بالرؤبة بعد الموت. في الجنة كما قال سبحانه وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قاصمة بظهور المبتعدة الممكنين لرؤبة الله سبحانه لانه اضاف النظر الى الوجوه - 00:11:20

ومحل النظر هو الوجه وجوه يوم الى ربها ثم عداه بي الى واذا عدي بالايلاء هذا لا يحتمل غير النظر اليه سبحانه وتعالى النظر حقيقة قال سبحانه وتعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - 00:11:47

الشافعي رحمه الله واجمع العلماء على ذلك قال لم يحبس هؤلاء او يحجب هؤلاء في السخط الا ليراه اولئك في الرضا اهل الجنة هذا المعنى وهو رؤيته سبحانه وتعالى دلت عليه الآيات صراحة - 00:12:15

قال سبحانه للذين احسنوا الحسنى وزيادة الذي نحسن حزنا وزيادة. ثبت في الحديث الصحيح من حديث صحيب رضي الله عنه بين اهل الجنة في نعيمهم اذا اداء مناد يا اهل الجنة الا تريدون نعطيكم شيء؟ قالوا يا ربنا - 00:12:38

قد اعطيتنا قالوا له الم تدخلنا الجنة نجنا من النار فبینما هنالك اذ عليه سبحانه وتعالى ونم تلا قوله سبحانه وتعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة الحديث بمعنى هذا فسر بقوله سبحانه وتعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة ان الزيادة - 00:13:01

النظر والزيادة في هذا اعظم وارفع من المزيد عليه وهم ما هم فيه من النعيم وقال سبحانه ولدينا مزيد وهذا الاية تفاسير السلف جاءت مرفوعة وموقوفة على ان الجهة الزيادة في يوم المزيد. وجاء في حديث انس وغيره - 00:13:28

عندما الطبراني والطبراني والبزار من طرق عدة اختلف فيها ان يوم المجيد هو يوم ينظرون اليه سبحانه وتعالى وجاء بعض الآيات انه يوم الجمعة المقصود انه من ضمن الدليل التي هي شواهد في هذا الباب وجاءت اثار وقوفة على كثير - 00:13:58

من الصحابة رضي الله عنهم الدليل الصريحة في هذا ايضاً مما يؤكد هذا المعنى ويدل عليه ما جاء عنه عليه الصلة والسلام هذا يبين ان دلالة الآيات دلالة صريحة خلاف ما يقوله هؤلاء المبدعون - 00:14:17

الذين يقولون لا يجوز اعتقاد هذا الشيء النبي عليه الصلة والسلام يؤكد هذا المعنى ويزيده تأكيداً حديث أبي سعيد وحديث أبي هريرة لما قال لما قالوا يا رسول الله في الصحيحين هل نرى ربنا يوم القيمة - 00:14:37

هل نرى ربنا يوم القيمة الحلو في قلق هل تظارون الشمس ليس لديها سحاب. الحديث فانكم ترون ربكم شبه الرؤية بالرؤبة وان يشبه المرء بالمرء لكن بيان حقيقة الرؤبة وان الرؤبة حقيقة ضرب هذا المثل عليه الصلة والسلام. الذي لو اخترع مخترع او حاول - 00:14:59

من يوجد مثلاً تدليل وعبارة على حقيقة رؤية الله سبحانه وتعالى لم يستطع. في لأن الشمس اظهر شيء في الوجود النبي عليه الصلة والسلام ترونها كذلك. وفي الصحيحين في القمر ليلة البدر - 00:15:31

وفي الصحيحين الجليل ان النبي عليه الصلة هو الذي قال ذلك على ذلك ايضاً في الصحيحين. فقال لهم يعني انكم قال هل تظارون في رؤية القمر ليلة البدر يعني لاحزوا عليكم ضرر - 00:15:54

ولا تضامون ايضاً بعظامكم بعظامكم يعني انه يقول اين القمر كل يراه ما يحتاج الناس حينما يريدون ان يروا شيئاً بعيداً عنهم لا يكاد يرى قد ينضم بعضهم بعض يقول انظر هل رأيته؟ فيقول الثاني؟ لم اره ويقول انه الى كذا الى هنا الى هنا. حتى - 00:16:12

يظهر له فهذا لا يحتاج اليه في هذا. رؤيته سبحانه وتعالى كما يرى القمر. كل يراه يحتاج الى نظام ولا انسان عليهم ظرر في هذا من ابلغ الدليل واوضحها في رؤيته سبحانه وتعالى رؤية حقيقة. رؤية حقيقة - 00:16:39

وان الرؤية هذه ايضاً كما جاء في رواية البخاري عياناً هذه الرواية وان كان نفس عياناً قد تكلم فيها لكن الحديث صحيح وانه سبحانه وتعالى يرى اهل البدعة في هذا منهم - 00:17:03

من نفاهما مطلقاً. ومنهم من اثبتها على وجه هو في الحقيقة لا يعقل ولا يتصور ولهذا لما قال بعض الاشاعرة انه يرى بغير مقابلة يعني لا يرى الى جهة الامام ولا الخلف ولا يمين ولا اي جهة من جهة. يرى في غير مقابلة - 00:17:26

قال اهل العلم من قال هذا القول ينبغي ان يراجع عقله وينظر هل معه عقله حين قال هذا الكلام ومصادم الدليل في هذا هم يقولون يعني نشأ في قلوب شبهة باطلة كلها لاجل هذا المعتقد - 00:17:49

في هذا الباب في باب الرؤية وفي غيرها من الاسماء والصفات وانه يلزم عليه التدشين يقال ان كان هذا لازم حق كان هذا اللازم

صحيح فلازم الحق حق ان كان هذا لا تقولون انه يزعم ان يكون جسمه ان كان لكن نقول هذا اللازم - [00:18:13](#)
هذا هذا القول لا نطلقه ولا ننفيه ونستفسر مثل الجهة كما فسر العلم في الجهة لكن نقول ما قال الرسول عليه. نقول ما قال الله
سبحانه وتعالى. ونقول ما قال رسول الله ولا لا يتتجاوز القرآن والحديث - [00:18:34](#)

لا نتجاوزهما ولا نتعداهما. ولا تدخل عقلك فيما سوى ذلك. لأن هذا دخوله بعد ذلك في امور انت لا تدركها وفي كيفية لا يجوز لك
اعتقادها. بل تثبت كما اثبت سبحانه وتعالى. ولهذا تجرأ عليهم المعتزلة - [00:18:52](#)

قالوا لهم اما ان تقولوا بأنه يرى كما يقول مخالفوكم واما ان تنكرروا الرؤيا كما نقول نحن فكانوا اعقل منه وقالوا ان قولكم يرى على
هذه الصفة لا امام ولا خلف ولا يمين ولا شيء هذا قول - [00:19:12](#)

باطل قالوا ذلك فتجرأوا عليهم ترى من يقول هذا القول مضطرب وهذه البدعة ناشئة اخرى في مسألة نفي العلو وتحريف وتبدل
الاستواء كما سيأتي ان شاء الله في آآشرعي الى هذا في كلامي رحمة الله - [00:19:31](#)

هم يقولون منهم من يقول استدل بادلة في الحقيقة عند التأمل الا أدلة التي يستدلون بها هي دليل على القول الصحيح والقول الحق
قول الصحيح والقول الحق في انه سبحانه وتعالى يرى - [00:19:56](#)

منها قوله سبحانه هم يقولون لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار معنى لا يرى وهذا كلام باطل. اذ الادراك غير الرؤية بل هذا دليل من
ادلة انه يرى سبحانه وتعالى - [00:20:17](#)

ولهذا يقول العلماء انت ترى الشمس وترسموا هات تدركها؟ لا تحيط بها ولا تدركها شيء ورؤيا الشيء وبسطوا هذا البحث رحمة الله
عليهم بدلالة كتاب والسنة وبدلالة اللغة ولهذا لما - [00:20:37](#)

قال انا لمدركون فلما تراءى الجميع قال اصحاب موسى انا قال كلاما معني ربى سيدين هم قالوا انا مدركون يعني انهم وكان
الجماعاء متقابلين متراين فثبت الرؤيا هو نفي الادراك - [00:21:02](#)

ونفي الادراك والمعنى اخبر بان الله سبحانه وتعالى سوف ينصره عليهم الادراك مع انها الاحاطة بالشيء. والله سبحانه يقول ولا
يحيطون به علما فهذا من عظمته سبحانه وتعالى انه يرى لكن لا يحيط - [00:21:28](#)

ولا يدرك سبحانه وتعالى. كما ان المخلوقات العظيمة تراها ولا تحيطها. بل من جنس ما يراه الناس اليوم آآيشاهدونه
من بعض الامور التي ربما هي من صنع الانسان. قد - [00:21:48](#)

يراهما ويعرفها لكن لا يدركها ولا يحيط بها وكذلك في هذا الباب والله سبحانه اعظم فليس كمثله شيء وهو السميع البصير سبحانه
وتعالى في قوله سبحانه وتعالى ايضا قالوا لما قال موسى عليه الصلة والسلام - [00:22:08](#)

لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر فكان سوف تراني لن تراني قالوا ان لن ينفي التأييد لن تراني وهذا كلام باطل بالاجماع لان
اولا اذا كنت تقول انه لا يرى - [00:22:30](#)

لا يرى وان سؤال الرؤية هذا مناف للعقل هم يقولون ذلك ما معنى ذلك ان موسى سأل شيئا واما لا يجوز والله سبحانه وتعالى لم
يقل اني لا ارى لن تراني - [00:22:53](#)

ولكن انظروا للجبل استقر مكانه سوف تراني. يعني في الدنيا لا يرى سبحانه وتعالى في الدنيا. لأن الخلق على ضعفهم لا يستطيعون
ذلك. لكن هم يكرون في الآخرة على خلق اخر - [00:23:13](#)

الله سبحانه وتعالى يهئهم لذلك ويكون في ذلك النعيم العظيم ثم لن قد تكون هنا في التأييد وقد تكون لغير ذلك. وادلة الادلة على
ذلك. ولهذا قال سبحانه في نفس الاية ولكن انظروا الى الجبل فان استقر مكانه - [00:23:28](#)

علقه بامر ممکن والله سبحانه وتعالى وشأن لثبت الجبل ولم ينكشف علقوها لكن بين انه لا يتحمل الجبل عن عظمته ولو شاء سبحانه
وتعالى لثبته كما انه سبحانه وتعالى في الدنيا وفي الآخرة - [00:23:45](#)

اجعل لهم من التهيئة ما يحصل له الرؤية والتمتع بذلك في الجنة لكن حين تكون لن في سياق ولهذا حسب السياق والدلالة اه في قوله
سبحانه لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. في هذا النفي للتبييد - [00:24:05](#)

وجاء تدلة تدل على النفي ثم جاء على وقوع الشيء ببيان ان النفي في وقت معين وحال معينة قوله جعن لن تراني وجاء ما يدل على انها تكون لنفي التعبيد. ولهذا قال ابن مالك رحمة الله ومرأة من رأى النفي بلا مؤبد - [00:24:31](#)

فقوله اردد وسواه ففاء يعني وهذا رد على الزمخشري وامثاله ممن يقول هذا فيما يتعلق بالرؤبة. والادلة كما تقدم في هذا الباب كثيرة. اه في بل متواترة سبقني شرح حديث جريم حديث اه - [00:24:57](#)

ابي هريرة وابي سعيد وجابر عنهم رضي الله عنه المتفق عليه وكذلك حديث ابن موسى الاشعري رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال جنتان من فضة انيتها وما فيها - [00:25:21](#)

جنتان من ذهب انيتها وما فيها. وبين القوم اه هو وينظر الى الله سبحانه وتعالى الا رداء الكبراء على وجهه سبحانه وتعالى بين انه يرى في هذه الاخبار رؤية حقيقة - [00:25:34](#)

آآ كما قال سبحانه وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ومن خال في هذا الباب ماذا يفعلون بهذه النصوص اولها بتاويات باطلة وتأويات كما تقدم في الصفات وغيرها يعني ادلة - [00:25:55](#)

تأويات مضحكه وهذا من نصر الله لهذا الدين وذلك ان ما من مبطل يستدل بقول يريد ان يبطل به الدلالة الصريحة الا كان في قوله هذا دلالة على بطن قوله - [00:26:22](#)

وفي الاية التي استدل بها مما يشبه به دلالة على عكس مراده مثل ما تقدم في قوله سبحانه لا تدركوا الا بصار ويدركوا الا بصار بما يقابلون هذا يقابلونه بتاويات باطلة واخبار موضوعة او في حكم الموضوع بل متناقصة - [00:26:40](#)

ما ذكر في هذا الباب اثر مروي في مسند ينسب الى الربيع بن حبيب وهذا الكتاب يقول لا اصل له ولا تعرف له اصول ولا مخطوطات. اخبار منكرة الدليل في هذا - [00:27:04](#)

الباب رواية عن ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهم رواها صاحب هذا المسند من طريق جوير ابن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس في قصة وان رجلا كان يرفع يديه ويدعو الله سبحانه وتعالى وان - [00:27:29](#)

يمن عليه برؤيته في الجنة فقال يا هذا انك اعلم انك لن تراه انك لن تراه ثم ذكر بعد ذلك في نفس الاثر المروي وانه لن يراه الاولى والا كذا. فنفي - [00:27:51](#)

رؤيه في اوله وثبتت الرؤيا في اخره للاولياء فيكتفي اولا ان المتن متناقض اولا واثباته اخرا لو تحلق مثلا متحلق كلام يريد ان يقول لا دلالته على النفي في الجملة السابقة يقال هذا الخبر من رواية جوير ابن سعيد - [00:28:12](#)

وبل سعيد هذا متزوك كيف يكون الاعتماد في هذا الباب لرد النصوص وابطال النصوص بتاويات الباطلة وبالاخبار التي هي في حكم الاخبار المكذوبة من هذا الطريق الذي هو من طريق رجل متزوك - [00:28:39](#)

لو جاء حديث من طريق انسان ليس ضعيفا بل صدوق قد يكون يبلغ في الثقة مبلغا لا بأس به. فيروي خبرا مخالف لخبر متواتر لكن القول لكن هذا الخبر بل يحكم عليهم بأنه منكر. مع ان راويه اذا روى - [00:29:02](#)

اخبارا اخرى فروايتها في حكم مقبول او في حكم الصحيح. لانه لم يروي شيئا منكرا لم يروا شيئا منكرا فعلى الجادة يقبل خبره. لكن لما روى خبرا يخالف الاخبار الصحيحة - [00:29:26](#)

فكيف اذا كان هذا الخبر يخالف النصوص في كتاب الله سبحانه وتعالى. وفي سنة رسوله عليه السلام وهي صريحة وواضحة ثم هذا الخبر من طريق انسان متزوك متهם. ثم فيه انقطاع - [00:29:43](#)

بين هذا والضحاك والضحى. كلها ظلمات بعضها فوق بعض ويبين افلال القوم حتى لجأوا الى مثل هذا فكيف يستجيبون يجعل هذا دين يدان الله به سبحانه وتعالى في اعظم المسائل - [00:29:57](#)

لكن هذا غير مستغرب ولهذا هم يعمدون الى الاحاديث الصحيحة عن النبي عليه الصلاة والسلام التي في الصحيحين وفي غيرهما ودلالة واضحة يحاولون ان يبطلوها وليس قصدتهم هذا الخبر انما قصدتهم - [00:30:22](#)

الاخبار يدل على اه في باب التوحيد والعقيدة. فيعمدون الى اخبار ربما لا تتعلق بهذا الباب في الرؤية والصفات لكن اخبار اخرى

فيريذون بها ان يجعلون سلما في الطعن على الاخبار الصحيحة - 00:30:44

المتوترة في هذا الباب يومئون الى ذلك ويرمزون الى ذلك وما يذكر في هذا الباب حديث رواه مسلم في صحيح فيه طول لكن مختصره ان عليا رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:31:03

امر عليا ان يقتل رجل يتهم باه ولد للنبي صلى الله عليه وسلم من طريق في صحيح مسلم وفيه انه امره ان اه يقتله لانه كان اتهم باه ولد للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:27

فذهب علي رضي الله عنه اليه ينفذ امر النبي عليه الصلاة فوجده يغتسل في ركي اما في بئر قال اخرج واخذ بيده فاذا هو مجبوب لا ذكر له علم رضي الله عنه ان هذه التهمة التي اشاعها من اشاعها هذه قد تكون يعني من المنافقين - 00:31:52

لا تكون الا منهم لان هذه ديدنوه مثل ما وقع في قصة عائشة رضي الله عنها لكن هذا في ام ولد النبي عليه الصلاة والسلام فجاء الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:32:19

اخبره انه موجب. قال احسنت او او كما قال عليه الصلاة والسلام ماذا قال هؤلاء قالوا كيف قبل هذا الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام يأمر علي ان يقتل رجلا بغير بينة ولا اقرار ولا شهادة - 00:32:31

ثم هذا الرجل ينظر هل هو محصن او كذا الى غير ذلك هذا كله من الجرأة على السنة وعدم قدر النصوص حق قدرها. اهل العلم واجبة كلها واضحة وبينة لان هذا يتعلق بفراس النبي عليه الصلاة والسلام وام ولده. والنبي - 00:32:48

كما هو الجواب المحقق الذي اعتمد كثير من العلماء. وان كان الاجوبة الاخرى ايضا كلها قوية. وقد ذكرها ابن القيم وذكرها غيره ان النبي عليه يعلم الامر وان هذا بما علمه الله سبحانه وتعالى - 00:33:08

ان هذا الذي يشاع عنه انه امر لا يصح. لكنه بما يشيشه المنافقون وقد يبلغ كيدهم في بعض الامور. فاراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يظهر ويعلم النبي عليه الصلاة والسلام ذلك بما علمه الله انه لن يقع هذا شيء انما اراد بهذا - 00:33:25

ان آيا يظهر بذلك انه يريد قتله حتى يظهر الامر. فلهذا ارتد وخاف ذلك المتهم بهذا الشيء بما منه ما بدأ حتى ظهر انه مجبوب بطلة هذه الشبهة كبت الامر في مهده وامضت هذا الباطل في مكانه - 00:33:45

ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام حسن فعله بذلك اذا وهناك كما تقدم وجوه اخرى وكما قال اهل العلم لا يأتي مبطل في هذا الباب وغيره بجواب كلام يريد به ان يدحض - 00:34:13

شيئا صحيحا الا كان في حجته الباطنة ما يبطل قوله وشبهته فسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم التوفيق والسد. وقبل ذلك آيا قبل ذلك ايضا اشير الى مسألة الرؤية ولم ولم يشر الى مسألة مثل ما اشار في في مسألة الكلام الى ان الرؤيا الرؤية الصريحة وواضحة وبينة - 00:34:30

صراحة النصوص وقد نص العلماء على ان من انكر الرؤية كمن انكر كلام الله سبحانه وتعالى قال انه مخلوق انه من انكرها بعد تبين الامر انه كافر عند جمهور السلف - 00:34:58

وهذا الامر مثل ما تقدم تكفير في هذا على العموم لكن الشخص المعين لا يوصف بهذا ولا يوزن بهذا حتى تقام عليه الحجة ويتبين الامر ويكون بعد ذلك مخالفته عن مكابرة - 00:35:11

وظهور الحق والمكابرة بعد ذلك لا تقبل الحمد لله على الاسلام والسنة. اسأل الله سبحانه وتعالى الثبات ذلك لنا ولجميع اخواننا المسلمين على اكمله وكرمه امين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:35:34 - 00:35:52